صلاح خليل عبد العال سرور/ الصفحات: من 57 إلى: 81
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

أهمية معرفة معاني مصطلحات المحسوسات وظروف استعمالها في تفسير القرآن الكريم وترجمة معانيه وبيان إعجازه مصطلح (المن والسلوى) نموذجا

د. صلاح خليل عبد العال سرور
جامعة القاهرة(مصر)
salahkas@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2023/12/04 | تاريخ القبول:2023/12/07 | تاريخ النشر: 2024/05/01

ملخص:

مصطلحات المحسوسات في أي لغة لها معان متفق عليها بين أهلها، ولها معان تأثيرية في المتحدثين بها، وهذا البحث لدراسة أسباب تعدد معاني مصطلح (المن والسلوى) في القرآن الكريم عند المفسرين، فعلى أي هذه المعاني يعتمد اللغوي والمفسر لكتاب الله والمترجم لمعانيه .

وكان من نتائج هذا البحث أن تعدد معاني الأول يرجع لتعدد معناه في العهد القديم، وتعدد معني الثاني لتعدده بين معناه في العهد القديم وفي العربية، وقد جاءت السنة النبوية الصحيحة والقرائن القرآنية بالمعنى الصحيح المحسوس والتأثيري لهما، وهو المعنى الذي يؤيده معهود الإستعمال في اللغة العربية وهو المعنى الذي ينبغي أن يعتمده كل من اللغوي والمفسر لكتاب الله والمترجم لمعانيه.

الكلمات المفتاحية: المصطلح القرآني، إعجاز القرآن ، المحسوسات، ترجمة المعاني، المن والسلوى

Abstract :

The terms of tangible things in any language have meanings agreed upon among its people, and they have meanings that influence those who speak them. This research is to study the reasons for the multiple meanings of the term (manna and quail) in the Holy Qur'an according to its interpreters. On which of these meanings does the linguist and interpreter of the Holy Qur'an and the translator depend for its meanings?. One of the results of this research was that the multiplicity of meanings of the first term is due to the multiplicity of its meaning in the Old Testament, and the secand results was that the multiplicity of meanings of the second is due to its meaning betwen the Old Testament and in Arabic. and the correct, tangible and influential meaning of them was found in the authentic Sunnah of the Prophet Muhammad (Allah's blessing and peace be upon him) and in the Qur'anic evidence.

مقدمة:

نزل القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين منجما ، خلال 23 عاما منها 13 عاما في مكة و 10 أعوام بالمدينة والعرب في ذلك الوقت كانوا يعيشون في صحراء الجزيرة العربية، ومعلوم ما كان يعانيه سكان الصحراء من شظف العيش وشدة الحرارة ، وصاحب نزول القرآن الكريم أسباب ومقامات وظروف، واشتملت ألفاظه على العديد من الأنواع منها مصطلحات تدل على معان محسوسة، لها معان تأثيرية، مثل مصطلح (المن والسلوى) والمفترض أن يدركها أبناء اللغة الواحدة بمجرد سماعها، وإذا كان القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين فإن الأمر بإبلاغه للناس يشمل العرب وغيرهم.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المبين الأول للقرآن الكريم ، قال تعالى:{وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل: 44] وقد عاصر الصحابة تنزيل القرآن الكريم وعلموا بيانه من النبي صلى الله عليه وسلم فهم أعرف الناس بالمقامات والأحوال والقرائن والأسباب التي أنزل القرآن فيها، وأعرفهم بمعاني ألفاظ المحسوسات وغيرها.

ومن المواضع القرآنية التي ارتبط الكلام فيها بالظروف الطبيعية، والمعاني المحسوسة التي لها معان تأثيرية قصة إقامة سيدنا موسى عليه السلام وقومه في صحراء سيناء، بعد أن نجاهم الله وأغرق فرعون وجنوده في اليم، فكان من نعم الله عليهم أن أنزل الله عليهم فيها (الْمَنَّ وَالسَّلْوَى) وأمرهم الله أن يأكلوا منها (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ)، وقد ذكرت هذه النعمة في ثلاث سور قرآنية، سورة الأعراف، ترتيب نزولها 36 مكية، آية 160، قال الله تعالى: (وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) وسورة طه، ترتيب نزولها 45مكية، آية 80، 81، قال تعالى : (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) ، وسورة البقرة، ترتيب نزولها 87مدنية، آية 57، قال تعالى: (وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ).

وتظهر مشكلة التعدد المصطلحي لألفاظ المحسوسات عند الترجمة حينما يكون أمام المفسر أو المترجم أكثر من معنى لمصطلح محسوس تتعدد مع هذه المعاني ظروف استعماله ومعانيه التأثيرية، فما هو المعني الصحيح المحسوس والمعنى التأثيري له، الذي ينبغي للمفسر بيانه وللمترجم ترجمته. "ومن المعلوم أن المعني دونهما لمن لا يقعا في نطاق معرفته الشخصية في ثقافته وحضارته، لا يحدث في القارئ والسامع نفس التأثير الذي يحدث لمن يعرفهما" [1] .

وقد اختلف جمهور المفسرين في المعنى المحسوس لمصطلح (المن) على أقوال تأثروا فيها بالمعاني المتعددة التي نتجت عن التعدد المصطلحي المنقول له عن أهل الكتاب، وتختلف بذلك معانيه التأثيرية، وتابعهم في ذلك جمهور اللغويين والمترجمين لمعاني القرآن الكريم، مع أن السنة النبوية الصحيحة قد جاءت بالمعنى الصحيح المحسوس له، وقد اختلف بعض المفسرين في المعنى المحسوس لمصطلح (السلوى) حيث يدل عند الجمهور تبعا لأهل الكتاب على معنى وعند البعض على معنى غيره.

فلابد عند تفسير القرآن الكريم بعد عصر النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته -لمن يعرف العربية أو عند ترجمته لغير العرب، من بيان الدلالات الصحيحة للمحسوسات من مصطلحاته، ونقل ما يفهم به معناها القرآني من مقامات وأحوال وقرائن وأسباب وظروف نزل فيها القرآن، حتى يفهم القارئ والسامع من المعني القرآني مثل ما فهمه القارئ والسامع للقرآن الكريم من العرب والصحابة الذين عاصروا تنزيل القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

1-ظروف الكلام عن مصطلح المن والسلوى:

جاءت الآيات التي ذكر فيها مصطلح المن والسلوى بغرض عَدِّهما من النعم التي أنعم الله بها على بني إسرائيل أثناء مدة وجودهم في التيه في صحراء سيناء والتي بلغت أربعين سنة كما ذكر في القرآن (سورة المائدة، 112مدنية النزول، آية 26)، فكان من النعم التي أنعم الله بها عليهم: تظليلهم بالغمام -السحاب- من شدة حر الشمس وكان منها أيضا إنزال الله تعالى عليهم المن والسلوى، طعاما لهم وأمرهم أن يأكلوا من طيبات ما رزقهم، (سورة الأعراف المكية النزول، الآية160، وسورة طه المكية النزول الآية80، وسورة البقرة المكية النزول الآية 57) فسياق نعمة إنزال المن والسلوى ذكر في معرض تعدد 1- النعم عليهم: التظليل بالغمام، وإنزال المن والسلوى، وإنفجار الماء من الحجر 12 عينا، لكل سبط منهم مشربهم، 2- في مكان التيه 3- الذي أقاموا فيه أربعين سنة 4- في صحراء سيناء شديدة الحرارة،

2- الوصف المحسوس لمصطلح (المن والسلوى) عند المفسرين واللغويين:

2- 1- الوصف المحسوس لمصطلح (المن) عند المفسرين:

اختلف المفسرون في معنى (المن) ما هو وتعيينه على أقوال:

1. فقيل صمغة حلوة، قال ابن عطية: وهذا قول فرقة
2. وقيل وهو شيء كالصمغ كان يقع على الأشجار طعمه كالشهد ويسمى"الترنجبين"، قال القرطبي والبغوي وعلى هذا أكثر المفسرين،
3. وقيل شيء كان ينزل على الشجر/شجر الزنجبيل فيأكله الناس
4. وقيل هو عسل، وقيل شراب حلو كان ينزل عليهم مثل العسل
5. وقال وهب بن منبه : خبز الرقاق مثل الذرة ومثل النقي ،

وقد صرح بعض أهل العلم بالتناقض بين هذه الأقوال وحاول بعضهم تفسير التناقض بينها وحاول البعض الجمع بينها، فقال ابن عطية وفي بعض هذه الأقوال بعدا. انتهى، وصدق في ذلك، وقال ابن حجر: (عن الأقوال من الأول للرابع) هذه الأقوال كلها لا تنافي فيها، قلت: لعلها من وجهة نظره: تؤول إلى أنه مادة سكرية، وقال ابن حجر عن قول وهب بن منبه -الخامس هنا: وهذا مغاير لجميع ما تقدم والله أعلم، قلت: لأنه وصفه بالخبز، والأقوال قبله على أنه مادة سكرية، وقال ابن كثير عبارات المفسرين متقاربة في شرح المن، فمنهم من فسره بالطعام، ومنهم من فسره بالشراب، والظاهر، والله أعلم، أنه كل ما امتن الله به عليهم من طعام وشراب، وغير ذلك، مما ليس لهم فيه عمل ولا كد، وقال الشاطبي: هذا كله يشمله اللفظ لأن الله من به عليهم، ([2]). ولا يدل اشتقاق لفظ المن في العربية على ذلك ولا على شمول مصطلح المن لجميع هذه الأقوال (فمادة (م ن) تدل في العربية على قطع وانقطاع، وتدل أيضا على اصطناع معروف) ([3])، واستدلا على ذلك بحديث "الكمأة من المن"، و(من) في هذا الحديث تبينية، وليست تبعيضية، بينت أن ما قبلها مبهم وأن ما بعدها تفسير للمبهم قبلها، ([4]).وسيأتي تخريج الحديث وبيان وجه الدلالة منه

وقد حاول الدكتور زغلول النجار في العصر الحالي أن يأتي من العلم الحديث بما يؤكد أن هذه الأقوال لشئ واحد كل منها يصفه من جانب فقال: "انتهى العلم الحديث في كلامه عن (المن) [الذي قالوا عنه بأنه مادة سكرية تنزل على الأشجار] بأنه مادة صمغية حلوة لزجة كعسل النحل، تتجمع على بعض الأشجار (مثل الأثل والطرفة المنتشرة في الصحاري العربية وشبه جزيرة سيناء) أو على غيرها من الشجيرات والنباتات المختلفة، ثم تجف هذه المادة فتتحول إلى مادة بيضاء كالدقيق أو رقائقه الصغيرة التي تكشط من فوق جذوع الشجر وفروعه واوراقه وتؤكل مباشرة أو تذاب ويطلق على هذه المادة اسم الندوة العسلية وَمَنّ السماء" ([5])

صلاح خليل عبد العال سرور/ الصفحات: من 57 إلى: 81
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

و ليس في الأقوال السابقة المذكورة في معنى المن أي تقارب، وإنما فيها تضاد واختلاف، سببه اختلاف أهل الكتاب فيه، وحقيقة مصطلح (المن) خلاف جميع الأقوال السابقة، وخلاف ما ذهب إليه الدكتور زغلول النجار، فقد تظاهرت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال الطبري أنه قال "الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ" [6]، وفي ألفاظ هذا الحديث أن الكمأة من المن الذي أنزل على موسى وقومه، و(من) في هذا الحديث تبينية، بينت أن ما قبلها مبهم وأن ما بعدها تفسيرا للمبهم قبلها، وسيأتي تفصيل ذلك.

2- 2- الوصف المحسوس لمصطلح (المن) عند اللغويين:

تابع جمهور أصحاب المعاجم جمهور المفسرين في الوصف المحسوس لمصطلح المن، واقتصر أغلبهم على أنه المادة الصمغية (الترونجبين) التي كانت تنزل على بني إسرائيل، ففي كتاب العين: المنّ كان يَسْقط على بني إسرائيل من السماء إذ هم في التِّيه وكان كالعسل .. حلاوة، وقال الفراء: المن شيء كان يسقط على الثُّمام والعُشَر وهو حلو كانوا يجتنونه، وقال الزجاج: وأهل التفسير يقولون: إن المنّ شيء كان يسقط على الشجر حُلوٌ يُشرب. ويقال: إنه الترنجبين. وفي المعجم الوسيط: (المن) مادة راتنجية صمغية حلوة تفرزها بعض الأشجار كالأثل وطل ينزل من السماء على شجر أو حجر ينعقد ويجف جفاف الصمغ وهو حلو يؤكل، وفي القاموس المحيط: قيل : كُلُّ طَلٍّ يَنْزِلُ من السَّماءِ على شَجَرٍ أو حجرٍ، ويَحْلُو، ويَنْعَقِدُ عَسَلاً، ويَجِفُّ جَفافَ الصَّمْغِ، ... والمَعْرُوفُ بالمَنِّ: ما وقَعَ على شجرِ البَلُّوطِ [7].

2- 3- الوصف المحسوس لمصطلح (السلوى) عند المفسرين واللغويين والعرب

أجمع أهل التفسير وأصحاب المعاجم على أن مصطلح السلوى في هذه الآيات بمعنى طير، وسماه الأكثر منهم بأنها طائر السماني[8]، وتطلق (السلوى) أيضا في لغةِ بعض العربِ على العسلِ، ومنه قولُ خالد بن زهير الْهُذَلِيّ: (وقاسمها بالله حقا لأنتم ** ألذ من السلوى إذا ما نشورها) في قصيدة له، ونشورها: نستخرجها، والشورُ: استخراجُ العسلِ خاصَّة[9]. وتسمية (السلوى) بالعسل عربية صحيحة، قال الفارسي : إنما سمي العسل سلوى لأنه يسليك بحلاوته وتأتيه عن غيره مما يلحقك فيه مؤونة الطبخ وغيره من أنواع الصناعة [10]، وقال الماوردي: والسلوى بمعنى العسل صحيح في اللغة وقال الشنقيطي، : السلوى يُطْلَقُ في لغةِ العربِ على العسلِ، [11].

3- ظروف إستعمال الكلام ومعاني مصطلح المن والسلوى في الترجمات:

3-1- في الترجمات للإنجليزية:

تابع جمهور المترجمين في اللغة الإنجليزية[12] مقابلات المن والسلوي كما هي عند جمهور المفسرين واللغويين ف(المن) عندهم (Manna): مادة سكرية، و(السلوى): (Quails) طائر السماني،

لم يذكر أي من مترجمي معاني القرآن الكريم للإنجليزية: بكتوهال، ويوسف على، وزيدان، وغالى وعبد الحليم، أي شيء يتعلق بظروف إستعمال الكلام في مقابلات الآيات (الأعراف160، وطه80 والبقرة57)، ولا في مقدماتهم لمعاني هذه السور، ومقابل (المن): في هذه الآيات عندهم (Manna) كما هي عند غالب المفسرين، وبنفس المقابل الإسمي والمعروف عند أهل الكتاب بالمادة الصمغية السكرية التي تنزل على الأشجار، وزاد يوسف على بهامش ترجمته ما قيل عن المن في العهد القديم وزاد: وجد المن الفعلي [أي كمادة سكرية] لهذا اليوم في منطقة سيناء، حيث وجد إفراز سكري غائر على نوع من أشجار الطرفاء . ينتج من قبل ثقب نوع من الحشرات لهذه الأشجار، تماما كما يتم إنتاجه في أمريكا اللاتينية والكاريبي وفي الهند من ثقب الحشرة لأشجار معينة. وجاء معنى ال(Manna) في الموسوعة البريطانية: المن : ذكر في التوراة ويخرج من الأشجار الشوكية معروف بمذاقه الحلو؛ ... شبيه بالعسل صالح للأكل ... وهو واحد

أو أكثر من الأطعمة التي أكلها بنو إسرائيل خلال الأربعين عامًا التي انقضت بعد خروجهم من مصرإلى سيناء [13]. وجاء معنى ال (Man'ná) في قاموس الكتاب المقدس بأنه بديل الخبز، الذي أرسل إلى بني إسرائيل في التيه[14]

وذكر خان وهلالي: كلمة (Al-Manna) في ترجمتهم مقابل (المن) في الآية، وذكرا في الهامش بالإنجليزية ما معناه: أن مجاهد قال المن: صمغة عسلية، وزادا في هامش الترجمة أيضا حديث سعيد بن زيد في صحيح البخاري: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. الكمأة (نوع من الفطريات المأكولة) من المن وماءها شفاء للعين، وتابعوا تأويل المفسرين وأصحاب المعاجم لمعنى الحديث في أن الكمأة من المن لأنها توجد دون بذل مجهود وسيأتي الرد على ذلك. قلت وهذا الحديث يدل – كما سيأتي تفصيله- على أن الكمأة نفسها من المنِّ الذي أنزله الله على سيدنا موسى وقومه، وأن هذا من الإعجاز النبوى الذي اختص الله رسوله صلى الله عليه وسلم بمعرفته ومعرفة حقيقته. ومقابل (السَّلْوَى): عند هؤلاء المترجمين في هذه المواضع (Quails): أي السمان، وذكر خان وهلالي في ترجمتهما : (Quails) مقابل (السلوى) وذكرا في الهامش بالإنجليزية، ما معناه: والسلوى نوع من الطير مثل السمان. ومن الملاحظ أن دلالة السلوى ظلت كما هي عند أهل الكتاب وأهل الإسلام دون تغير حتى العصر الحديث، وأنها تدل على طائر السمان، أو طائر يشبهه.

2-3- في الترجمات للغة الهوسا[15]:

تابع جمهور المترجمين لمعاني القرآن الكريم إلى لغة الهوسا جمهور المفسرين واللغويين في معنى المن والسلوى، فمقابل (المن): ترجمه كل من جومي والكنوي وتجليني يوسف ومحمد ثاني عمرموسى، بـ(darba) بمعنى الصمغ السكري الموجود على الأشجار، ومقابل (السَّلْوَى): (tantabaru) عند جومي، بمعنى: حمام ، وعند الكنوي (Danshila) و عند تجليني يوسف (`yanshila) وكلاهما بمعنى طائر، وجاء مقابل المن عند محمد ثاني عمر موسى بنفس هجاءه العربي بحروف هوساوية (mannu)، ومقابل السلوى عنده: (Tsuntsayen salwa) بمعنى: طيور السلوى..... ولم يذكر أي منهم ظروف استعمال الكلام في هذه الآية إلا تجليني يوسف في الترجمة التي نشرها بشير محي الدين .

4- نقد الوصف المحسوس السابق لمصطلح (المن):

4-1-تأثرهم بالإسرائيليات المروية عن أهل الكتاب:

تأثر جمهور المفسرين وتابعهم اللغويين والمترجمين في وصفهم لمصطلح (المن) في القرآن الكريم ما هو وتعيينه بأقوال بعض مسلمة أهل الكتاب، وبعض من روي عن أهل الكتاب بدون ذكرهم، حيث ظهر التطابق بين ما نقل عنهم مع ما عرف من وصف المن في سفر الخروج، وسفر العدد وسفر نحميا في العهد القديم، فقد سئل وهب بن منبه: ما المن ؟ قال: خبز الرقاق، مثل الذرة ، ومثل النقي. رواه الطبري وابن أبي حاتم، وهو اختصار للمذكور في سفر الخروج بأنه: خبز ... طعمه كرقاق بعسل[16]، وحذف ذكر العسل عند ابن منبه، وقال قتادة: "كان المن يسقط عليهم في محلتهم سقوط الثلج، أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، يسقط عليهم من طلوع الفجر، إلى طلوع الشمس ، ...، وهذا كله في البرية"، رواه ابن أبي حاتم، وهذا التعريف يطابق بعض ما ذكر في العهد القديم، ذكره قتادة بتصرف واختصار وزيادة، بدون أن يشير إلى مصدر روايته، ففي العهد القديم، سفر الخروج: "وفي الصباح كان سقيط الندى حوالي المحلة، و لما ارتفع سقيط الندى إذا على وجه البرية شيء دقيق مثل قشور دقيق كالجليد على الأرض،... فقال لهم موسى هو الخبز الذي أعطاكم الرب لتأكلوا ...و هو كبزر الكزبرة أبيض و طعمه كرقاق بعسل ... وأكل بنو إسرائيل المن أربعين سنة حتى جاءوا إلى أرض عامرة ... أرض كنعان)[17]"، وقال الربيع بن أنس: "المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل، يمزجونه بالماء ثم يشربونه"، رواه الطبري وابن أبي حاتم، وهو أيضا تطوير لبعض المذكور في العهد القديم اختصارا وبتصرف، ففي العهد القديم كما سبق ذكره في سفر الخروج: (سقيط الندى حوالي المحلة، ... و هو

كبزر الكزبرة أبيض و طعمه كرقاق بعسل) [18] ولما كان المصدر الوحيد للمادة العسلية في الصحراء هو ما يجدونه من صمغ عسلي على بعض الأشجار، فقد قال السدي: فأنزل الله عليهم المن - فكان يسقط على شجر الترنجبين، واقتصر وصف ابن عباس رضي الله عنهما للمن على أنه "كان ينزل على شجرهم، فيغدون عليه، فيأكلون منه ما شاءوا". رواه الطبري وابن أبي حاتم[19]، وهو في ذلك متأثر بالمنقول عن أهل الكتاب، وفي نفس الوقت رواي عن النبي صلى الله عليه وسلم من أن "الكمأة من المن"، وإسناده صحيح وسيأتي تخريجه،

وهذه النقول المتعددة مخالفة أيضا للمذكور في سفر الخروج من إطلاق سيدنا موسى عليه السلام اسم الخبز عليه، فنجد فيه أن سيدنا موسى عليه السلام قال لقومه بأمر من الله تعالى: " إن الرب يعطيكم في المساء لحما لتأكلوا وفي الصباح خبزا لتشبعوا ... في العشية تأكلون لحما و في الصباح تشبعون خبزا"، ....وأن قومه دعوا هذا الخبز منا[20] ، ولا يمكن أن يكون الشيئ الواحد المحسوس والمشاهد أن تتعدد صفاته وتتخالف أوصافه على هذا النحو ممن مفترض أن يكونوا عاصروا نزول هذا المن عليهم، مما يدل على أن هذه الأوصاف المتعددة المتخالفة للمن في العهد القديم كتبت ممن لم يشهد المن، وكتبت في فترات زمنية متباعدة.

4- 2- تدخل كتبة العهد القديم في تعديل وصف مصطلح المن على مر العصور:

أثبتت الدراسات الحديثة أن نصوص التوراة (الكتاب المقدس- العهد القديم) نقلت أولا شفاهة من الذاكرة قبل أن تكون مجموعة أسفار، وكتبت بعد قرون من وفاة سيدنا موسى عليه السلام، فكان لها في القرن الثالث قبل الميلاد ثلاثة مدونات بالعبرية، بالإضافة لترجمته لليونانية ، ودونت في نص واحد في القرن الأول للميلاد، وترجم للاتينية، .... وفي القرن السابع عشر الميلادي تم جمعه في نسخة متوسطة بين النسخ السابقة كحل وسط (نسخة "والتن")، فيتضح مما سبق مدي ضخامة ما أضيف إلى التوراة من كتبتها وجامعيها من النسخ المختلفة وناشريها، وضخامة التحولات التي أصابت نصها خلال ألفي عام"[21] كل ذلك أثر في محتوالعهد القديم، وتطور وصف (المن) فيه، على النحو المنقول سابقا من سفر الخروج، وفي سفر العدد (11: 5 - 8) أيضا : أنهم قالوا في وصف المن - بعد أن تذكروا ما كانوا يأكلونه في مصر من القثاء والبصل والثوم، وأنه ليس شيئ غير هذا المن- "وأما المنّ فكان كبِزر الكُزبَرة، ومنظرُه كمنظر المُقل. كان الشعب يطوفون ليلتقطوه، ثم يطحنونه بالرحى، أو يدُقّونه في الهاوَن، ويطبخونه في القُدور، ويعملونه ملاّتٍ، وكان طَعمه كطعم قطائِفَ بزيت"[22]. والظاهر أن هذا التفسير مما أدخله المتأخرون منهم إذ لم يفهموا معنى الخبز[23]. ويبدوا أن وصفه كرقاق بعسل، جاء عند كتبة هذا السفر بعدما أضيفت كطعم قطائف في زيت، ومن المعهود أن القطائف يوضع عليها (في زمانهم) عسل. وقد نقض الإمام ابن حزم الأندلسي وصف كتبة التوراة للمن النازل عليهم من السماء فقد وصفوه بأنه كان أبيض شبيها بزريعة الكزبر ومذاقه كالسميد ... وفي السفر الرابع أنه كان شبيها بزريعة الكزبر ولونه إلى الصفرة وكان طعمه كطعم الخبز المعجون بالزيت ، قال ابن حزم: هذا تناقض في الصفة واللون والطعم وإحدى الصفتين تكذب الأخرى بلا شك[24]

4- 2- 1- تطور دلالة المن عند أهل الكتاب

يتضح مما سبق أن دلالة موعود الله تعالى بالطعام لقوم موسي في سيناء من زمنهم حتى قبل البعثة النبوية: قد مر بعدة مراحل : أولا: وعدوا بأن يأكلوا لحما ويشبعوا خبزا، ثانيا فسر اللحم الموعود بنزول السلوى عليهم عشاء، وظلت دلالة السلوى ثابتة على مدار الأجيال في اليهودية والنصرانية والإسلام، ثالثا: وصف الخبز الموعود بأنهم وجدوا في الصباح (سقيط الندى) على وجه البرية وارتفع عن (شيء دقيق مثل قشور دقيق كالجليد على الأرض)، رابعا: أنهم تساءلوا بينهم عما رأوا فقال بعضهم لبعض: (من هو) لأنهم لم يعرفوا ما هو فقال لهم موسى (عليه السلام) هو الخبز

الذي أعطاكم الرب لتأكلوا، خامسا: في ختام سفر الخروج نجد أن بيت إسرائيل دعوا هذا الخبز: (المن)، سادسا: وصفوه بعد ذلك بأنه (كبزر الكزبرة أبيض) و (طعمه كرقاق بعسل)، وأنهم أكلوا منه مدة 40 سنة حتى دخلوا أرض كنعان، وهذا زيادة منهم على التوراة المنزلة على سيدنا موسى عليه السلام، فقد توفي في التيه قبل دخولهم أرض كنعان.

مما سبق يتضح أن كتبة التوراة وصفوه بأنه شيء دقيق مثل قشور دقيق كالجليد على الأرض، وأن موسى عليه السلام سماه لهم خبزا، إلا أن بيت إسرائيل دعوه بعد ذلك (منا)، وكان آخر وصف له من كتبة التوراة أنه: كبزر الكزبرة أبيض و طعمه كرقاق بعسل، وأنه كان سقيط الندي وجدوه في الصباح، وذكر في سفر نحميا الذي أضيف لأسفار العهد القديم في القرن السادس قبل الميلاد، أن ناحميا قال في ثنائه على الله تعالى: ..." وأعطيتهم خبزًا من السماء لجوعهم" [25] مما يدل على أن كتبة أسفار التوراة زادوا وصف خبز السماء وسقيط الندي بأنه (المن)، وبأن (طعمه كرقاق بعسل) بعد عن عصر موسى عليه السلام، وعصر نحميا في القرن السادس قبل الميلاد فترة رجوع اليهود من السبئ ببابل، ومما يبين أن قولهم كرقاق بعسل، مما زادوه، وأنهم لم يفهموا معنى الخبز، أنهم في آخر عهدهم بالمن وصفوه في سفر العدد بقولهم: "وأما المنّ فكان كبِزر الكُزبَرة، ومنظرُه كمنظر المُقل. كان الشعب يطوفون ليلتقطوه، ثم يطحنونه بالرحى، أو يدُقّونه في الهاوَن، ويطبخونه في القُدور، ويعملونه ملاّتٍ، وكان طَعمه كطعم قطائِفَ بزيت" وليس فيه ذكرا للعسل.

سابعا: ولعلهم وهم في سبي بابل وبعد رجوعهم بحثوا عن شيئ يسقط عليه العسل في البيئة الصحراوية حولهم، فوجدوا ذلك في الصمغة العسلية التي تسقط على الأشجار في مختلف البيئات (الترونجبين)، ولذالك وصفوا المن في العهد القديم بأن (طعمه كرقاق بعسل) ثامنا: صار بعد ذلك ما اصطلح عليه أهل الكتاب من معنى محسوس للمن بأنه العسل، مصطلحا لشعوب جزيرة العرب وما جاورها حتى قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، مع إغفالهم أصل دلالته على الخبز الذي وجدوه على وجه البرية، وسماه لهم سيدنا موسى خبزا، ودعوه هم منا.

4-2-2- دلالة مصطلح المن عند العرب قبل الإسلام

لما شاع معنى (المن) بأنه العسل عند أهل الكتاب كما سبق بيانه انتقل منهم إلى اثنين من شعراء العربية، قبل البعثة النبوية، أولهما الأعشى والثاني أمية بن أبي الصلت، قال ابن هشام (المن) شيء كان يسقط في السحر على شجرهم فيجتنونه حلوا مثل العسل فيشربونه ويأكلونه قال أعشى بني قيس ابن ثعلبة،... في قصيدة له[26]: لو أطعموا المن والسلوى مكانهم ** ما أبصر الناس طعما فيهم نجعا، قال الطبري: وقال بعضهم:"المن"، هو الذي يسقط على الثمام والعُشَر ، وهو حلو كالعسل، وإياه عنى الأعشى -ميمون بن قيس- بقوله (لو أطعموا المن والسلوى...) [27]، قلت: وسياق أبيات الأعشى: (سائل تميما به أيام صفقتهم[28] ... لما أتوه أسارى كلهم ضرعا) ... (وسط المشقر في عيطاء مظلمة ... لا يستطيعون فيها ثَمَّ ممتنعا) ... (لو أُطعِموا المن والسلوى مكانَهمُ... ما أبصر الناس طُعما فيهمُ نجعا) يذكر الأعشي في هذه الأبيات مثلا لفضل هوازة بن علي، وكرم طبعه ، بما فعل يوم «الصفقة»، وهو يوم من أيام العرب بين كسرى وتميم إذ شفع لهم عند كسرى، لما رأى غلمان بني تميم وقد سيقوا إلى الأسر أذلاء وسط حصن «المشقر»، في هضبة عالية مظلمة، لا يجدون منها مخرجا، ولا يستطيعون فيها امتناعا، ولو أُطعموا فى مأزقهم هذا الذى صاروا إليه: المَنَّ - الذي ينزل من السماء كالندى فيجتمع على الأشجار والأحجار و ينعقد عسلا فيؤكل - والسَّلْوَى - طائر مثل السمان- ما هنأهم ما يأكلون ولا ظهرت ثمرته وأثره على أبدانهم[29]

وأما أمية بن أبي الصلت، فإنه جعل المن في شعره عسلا فقال يصف أمرهم في التيه وما رزقوا فيه: (فرأى الله أنهم بمضيع ... لا بذي مزرع ولا مثمورا) ...(فسناها عليهم غاديات ... وترى مزنهم خلايا وخورا) ...(عسلا ناطفا وماء فراتا ... وحليبا ذا بهجة مرمورا) فجعل (المن) الذي كان ينزل عليهم (عسلا ناطِفا...)، والناطف: هو القاطر"[30]. فصار آخر ما اصطلح عليه أهل الكتاب أن المعنى المحسوس لمصطلح المن هو العسل، مع إغفالهم أصل دلالته على الخبز الذي وجدوه على وجه البرية، وسماه لهم سيدنا موسى خبزا، ودعوه هم منا، وصار كونه عسلا مصطلحا لهم وانتقل منهم للشاعرين الأعشى وأمية بن أبي الصلت.

3-4- موقف نقدة نصوص التوراة من وصف مصطلح المن في العهد القديم:

نظرا لما تقدم من كثرة التعديل والتغيير من كتبة التوراة لوصف مصطلح (المن) على مدار القرون، وما انتهوا إليه من أنه مادة سكرية تنزل من السماء، فقد أنكر ذلك بعض نقاد التوراه، بإنه "لا يزال أمام نقاد التوراة عمل كبير لتوضيح نصوصها وتنقيتها من الاضافات التي لحقت بها في مختلف المراحل واعطائها تعريفاً علمياً، ومما زاد مهمتهم تعقيداً هو الاضافات التي ادخلها عدد كبير من شارحي التوراة ومصنفيها وناسخيها، ومن أمثلة ذلك ما اشتملت عليها نصوصها من الأساطير السببية، التي نشأت لشرح بعض الظواهر التي سقطت حقيقة امرها من ذاكرة الأجيال، ومنها أعجوبة المن الذي نزل من السماء، لقد اثبت العلماء ان هذه الأساطير تخفي وراءها ظواهر طبيعية حولها الخيال البشري على امتداد القرون الى خرافات، لكن النقد التاريخي هو القمة التي بلغتها عملية دراسة التوراة، ففي عام 1927 اكتشف الباحث بودينسهايمر في شبه جزيرة سيناء صنفا من (أشجار) الاثل يفرز في الربيع سائلا حلو المذاق سرعان ما يجف ويتحول الى كرات بيضاء تشبه حبات البرد فور تعرضه للهواء . ومع بداية الربيع ينطلق بدو المنطقة في جماعات كبيرة تجمع تلك الكرات كا نجمع نحن الثمار .ومما يثير الفضول ان صغار التجار لا يزالون حتى يومنا هذا يبيعون هذه «الثمار» (أي الكرات السكرية) في اسواق بغداد ويسمونها (المن). وعليه فان المن التوراتي (بوصفه مادة سكرية تنزل من السماء) لم يعد اعجوبه إلهية (لأنهم وجدوها على هيئة كريات على أشجار الأثل)[31].

ومما يدل أيضا على أن ما ذكروه ليس هو أصل المن الذي أنزله الله خبزا كما قال لهم سيدنا موسى عليه السلام، فحرفوه وجعلوه مادة سكرية تنزل من السماء "أن المن (كمادة سكرية) لا يتساقط في صحراء سيناء وحدها ، بل تعرفه أماكن أخرى مختلفة في العالم : في كالابريا ، فارس ، تركيا وسواها" [32].

5-الوصف الصحيح المحسوس لمصطلح(المن):

5-1-الوصف الصحيح المحسوس لمصطلح (المن) في القرآن الكريم:

نزل القرآن الكريم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا ومهيمنا على ما قبله من الكتاب، ومهيمنا عليه، قال الله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ} [المائدة: 48] ومما يتعلق بالتصديق والهيمنة على ما ذكر في التوراة بخصوص مصطلح المن والسلوي، نجد أن الله تعالى ذكرهما بنفس تسميتهما (المن والسلوى)، على ما آلت إليه مصطلحات أهل الكتاب قبل البعثة النبوية، وتكرر ذكرهما في ثلاث سور قرآنية، في مكة: قال الله تعالى (وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى) (سورة الأعراف، 36 مكية، آية 160)، وقال تعالى (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى) (سورة طه، 45مكية، آية 80، 81)، وفي المدينة قال الله تعالى: (وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى) (سورة البقرة، 87مدنية، آية 57)، ونجد في هذه الآيات التي نزلت في مكة والمدينة أن القرآن الكريم صوب وصحح دلالة (المن) التي انحرف بها أهل الكتاب عن حقيقتها واشاعوها وجعلوا (طعمه كرقاق العسل)، وجعلوه عسلا، حيث جاء التأكيد القرآني على أنهما طعاما، بأن قال الله تعالى بعد ذكر نعمة إنزالهما عليهم في السور الثلاثة (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ

مَا رَزَقْنَاكُمْ) ، ومما يؤكد ذلك أن القرآن ذكر وصفهم لما أطعمهم الله بأنه طعام واحد، وطلبوا استبداله، كما في قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ } [البقرة: 61]،

5-2-الوصف الصحيح المحسوس ل(المن) في السنة:

كانت نعمة إنزال الله المن والسلوى على النبي موسى عليه السلام وقومه مشهورة ومستفيضة بين أهل الإسلام أولا في مكة المكرمة عصر النبي صلى الله عليه وسلم، وثانيا بعد الهجرة النبوية في مجتمع المدينة المنورة وكانت معلومة أيضا لليهود في المدينة المنورة، وقد سألوا النبي صلى الله عليه وسلم في عدة وقائع عن حكم الزاني المحصن، فلما سألهم عن حكمه عندهم فأخفوا عنه حكم الرجم، رجاء في أن يأتيهم بالتخيف، فلما ناشدهم النبي صلى الله عليه وسلم (بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَظَلَّلَ عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ، وَأَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، وَأَنْزَلَ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، - الحديث"، (هل يجدون الرجم في كتابهم فأقروا بذلك ، لمكانة ما ناشدهم به عندهم ، رواه الحميدي[33]، وروى أبو داود بإسناد صحيح من نفس الطريق من حديث جابر أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نشدهما"...[34]، بدون ذكر ما ناشدهم بخصوصه، إختصارا من الرواة، الذين فوق مجالد، وروى مسلم في صحيحه المناشدة مختصرة في حديث: الْبَرَاء بْنِ عَازِبٍ، وفيه: قَالَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ...«أَنْشُدُكَ بِاللهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى...- الحديث"[35] ، ومعلوم أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يناشدهم، إلا بنعم الله تعالى التي هم مقرون بها، وهي المذكورة في آيات إنزال المن والسلوى، فجاءت السنة في هذه الوقائع تطبيقا عمليا لما قرره القرآن من مخاطبتهم وتذكيرهم بهذه النعم، ومنها نعمة إنزال المن والسلوى، فلما ناشدهم بها أقروا بها، وصدقوه فيما سألهم عنه. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين في المدينة المنورة المقصود الصحيح المحسوس من المن الذي أنزله الله على سيدنا موسى وقومه وأنه "الكمأة" المعلومة لأهل المدينة، وللعرب، وحديث "الكمأة من المن" بطرقه الصحيحة عن كثير من الصحابة يدل على أن الكمأة نفسها من المنّ الذي أنزله الله على سيدنا موسى وقومه، وذلك من الإعجاز النبوي الذي اختص الله رسوله صلى الله عليه وسلم بمعرفته ومعرفة حقيقته، وبيانه لأهل الإسلام ولأهل الكتاب، ولغيرهم. فهذا الحديث ثابت في الصحيحين من حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عند البخاري ومسلم ([36]) وفي رواية عند مسلم وابن ماجه: " الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ" ([37]) وفي رواية أخرى عند مسلم " الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُوسَى، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ " ([38]). وقد جاء حديث "الكمأة من المن" أيضا من حديث أبي هريرة، رواه أحمد في المسند بإسناد صحيح: ولفظه: خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم - على أصحابه وهم يتنازعون في هذه الشجرة التي {اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ}، فقالوا: نحسبها الكمأة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم -: "الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السم"([39]). ورواه ابن ماجه بنحوه عن عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَجَابِرٍ بن عبد الله بإسناد حسن([40])، ورواه ابن ماجه أيضا من حديث أبي هريرة بلفظ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرْنَا الْكَمْأَةَ، فَقَالُوا: هُوَ جُدَرِيُّ الْأَرْضِ، فَنُمِيَ الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ([41])، ورواه النسائي في الكبرى مختصرا من حديث ابن عباس، بلفظ «الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»،([42]) وقَالَ أبو سَعِيد الْخُدْرِيّ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَفِي يَدِهِ أَكْمُؤٌ، فَقَالَ : هَؤُلاَءِ مِنَ الْمَنِّ ، وَهِيَ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، رواه ابن أبي شيبة البزار واللفظ لهما، وأبو يعلي وابن حبان بإسناد صحيح[43]

5-3- دلالة (من) في قول النبي صلى الله عليه وسلم (الكمأة من المن):

(من) في قوله صلى الله عليه وسلم (الكمأة من المن) تبينية وليست تبعيضية عند من إعتبرها تدخل ضمن المعاني التي ذكروها للمن، لأنها (من) التبينية تدل أن ما قبلها مبهم وأن ما بعدها تفسير وتبيين للمبهم قبلها، ولا يصح أن تكون تبعيضية، لأن ما بعدها ليس بعضا مما قبلها [44]، يوضح ذلك أن الأقوال المتخالفة التي نقلت عن أهل الكتاب في وصف المن لم تثبت عندنا في القرآن ولم تثبت بطريق صحيح في السنة النبوية، فكيف تعتبر الكمأة بعضا من أشياء لم تصح في معنى المن، وكان من إعجازا السنة في تصحيح التصورات التي اختلف فيها أهل الكتاب عن المن أن بين النبي صلى الله عليه وسلم لهم ولغيرهم في هذا الحديث أن الكمأة هي المن، وزاد إعجازا آخر لهذا المن الذي هو الكمأة بأن ماءها شفاء للعين.

5-4- الوصف الصحيح المحسوس (للكمأة التي هي المن) في العربية:

والكَمأَة جمع واحدها كمء وتجمع أيضا على أكم، وهي فطر موسمي من الفصيلة الكمئية، وهي أرضية تنمو بأمطار الربيع الرعدية، والشتاء كله عند العرب ربيع من أجل الندى والمطر الذي ينزل من السماء، وتنمو بالقرب من / تحت سطح الأرض (الرملية الحصوية) وعند تمام نضجها (بعد الأمطار الرعدية بنحو 15 – 30 يوما) تتشقق من فوقها الأرض فيستدل بذلك عليها جانيها فيستخرجها من الأرض، وقد تكشف الرياح التراب عنها، وتجنى الكمأة وتؤكل نيئة ومطبوخة، وهي كثيرة بأرض العرب وتوجد بالشام ومصر، والعرب تسمي الكمأة أيضا بنات الرعد لأنها تكثر بكثرته ، وأجودها ما كانت أرضه رملية قليلة الماء [45] (والصور المرفقة توضح بعض مراحل ظهورها) والكمأة معروفة أيضا في الكثير من المجتمعات في العصر الحديث بألفاظ متعددة، ويوجد نوع آخر منها ينمو في بيئة الغابات تحت سطح الأرض وبالقرب من جذوع بعض الأشجار (في مواسم معينة)، ويستدل على أماكن وجودها واستخراجها ببعض الحيوانات المدربة على شم رائحته. وكانت الكمأة معروفة ومعهودة ومحسوسة للعرب قبل العثة النبوية، ولهم معرفة بأنواعها وأحجامها، وموسم ظهورها، وطريقة جنيها، وبيعها، وفي لسان العرب: أكمأت الأرض فهي مكمئة كثرت كمأتها وأرض مكمؤة كثيرة الكمأة و كمأ القوم و أكمأهم أطعمهم الكمأة والعرب تقول صدنا كمأة و خرجنا نصيد الكمأة وخرج الناس يتكمؤون أي يجتنون الكمأة ويقال خرج المتكمئون وهم الذين يطلبون الكمأة و الكماء بياع الكمأة وجانيها للبيع [46] ولها عند العرب أسماء أخرى كثيرة منها: (البرنيق - الجبء - الدمالق- الطرثوث - العراهين - الغرد - الفقع - القعبل) [47]. ومما يدل على معرفتهم بها وانتشارها في أرضهم وَجَنْيِهم لها، قول ابن أخت جذيمة لخاله جذيمة:

هَذَا جَنَايَ وخِيارُهُ فِيهِ ... إذْ كُلُّ جانٍ يَدُهُ إلى فِيهْ ، قال الطبري: والمجني: المأخوذ طريا، وكل ما أخذ من ثمرة، أو نقل من موضعه بطراوته فقد اجتني، ولذلك قيل: فلان يجتني الكمأة; ومنه قول ابن أخت جذيمة: فذكر البيت السابق[48]. قال أبو عبيد : ذكر ابن الكلبي أن جَذِيمة نزل منزلاً وأمر الناس أن يَجْتَنُوا له الكَمْأَةَ فكان بعضهم يَسْتَأْثر بخير ما يجد ويأكل طَيِّبَها وعَمْرقٌ يأتيه بخير ما يَجِدُ ولا يأكل منها شيئاً فلما أَتَى بها خالَه جَذِيمَةَ قال البيت المذكور[49].

(1)	قال النبي صلى الله عليه وسلم "الكمأة من المن الذي أنزل الله على بني إسرائيل"، وفي رواية "الذي أنزل الله على موسى" رواه مسلم والأرقام 1، 2 ، 3، 4 تبين	(2)

	بعض مراحل ظهور الكمأة وأحجامها وألوانها مأخوذة من النت	
(3)	السلوى	(4)

5-5- تصحيح إشتقاق ودلالة (المن) الوارد في الآيات:

نقل عن بعض أهل العلم واللغة والتفسير وأصحاب كتب غريب الحديث وشراح الحديث النبوي أن "المنّ" الوارد في آيات إنزال (المن والسلوي): معناه لغة: ما يَمُن الله به مما لا تعب فيه ولا نَصَب، وأن جميع الأقوال التي ذكرت في تفسير المن (في أول هذا البحث)، هي مما من الله عليهم بغير تعب ولا نصب، وذهبوا أيضا إلى أن حديث "الكمأة من المنّ " ليس من المن الذي كان ينزلُ من السماء على بني إسرائيل على الحقيقة، وإنما هي ممَّا مّنَّ اللّه به على عباده، شبَّهها بالمنّ وهو العَسلُ الحُلْوُ الذي كان ينزلُ من السماء على بني إسرائيل عَفْواً بِلاَ عِلاَجٍ وهو التَّرَنْجَبِين; لأنه كان يأتيهما عَفْواً من غير تعب وهذه لا تحتاج إلى زَرْع ولا سقى ولا غيره، فلا مَؤُوْنَةَ فيها بِبَذْرٍ ولا سَقْيٍ [50].

الظاهر أن هذا المعنى منهم ليس لمعنى مادة (المن) في العربية وإنما هو تفسير للكيفية التي نُقلت إليهم عن (المن كمادة عسلية تسقط على الأشجار)، مع أن القائلين بها من أهل الكتاب لم يشاهدوا ذلك، ولم ينقل هذا الوصف لها عمن شهدها بسند صحيح متصل، ونقل ذلك عمن حرفها من كتبة التوراة على مدار القرون، كما سبق تفصيله. وقولهم السابق ووقول ابن القيم (691- 751هـ): "إن المن مصدر بمعنى المفعول، أي: ممنون به، فكل ما رزقه الله العبد عفوا بغير كسب منه ولا علاج، فهو (من) محض، وإن كانت سائر نعمه (مناً) منه على عبده، فخص، منها ما لا كسب له فيه، ولا صنع، باسم (المن)، فإنه من بلا واسطة العبد"[51]، غير صحيح من جهة الإشتقاق اللغوي، لأن ابن فارس قال: "(الميم والنون) أصلان: أحدهما يدلُّ على قطع وانقطاع، ومنه قوله تعالى: {فلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ} [التين 6]. والآخر على اصطناع خير. تقول: مَنّ يمنّ منًّا، إذا صنع صُنعاً جميلاً"، [52]. ولا يدخل ما ذكروه فيهما، و(المن) في الآية مصطلح من مصطلحات أهل الكتاب ذكره الله تعالى من معهود مصطلحاتهم عند نزول القرآن.

وفي معجم القرآن الكريم، الطبعة الأولى لمجمع اللغة العربية في مادة (م ن ن) : (المَنُّ): ندى يشبه العسل جامد ينزل من السماء ، وقيل : هو صمغة حلوة ، وقيل : شراب حلو . وقيل : ما يمن الله به من الخير من غير زرع ولا علاج، فذكر الأقوال السابقة في أول البحث، وقال وقد جاء هذا في تفسير (المن) المقرون بالسلوى، انتهى[53]، مما يدل على أن الأستاذ محمد على النجارالذي أعد الجزء السادس من هذه الطبعة من المعجم لم يجد لهذه المعاني أصلا في اللغة .ومن اللافت للنظر أن مقابل ذلك في الطبعة الثانية المنقحة من هذا المعجم، جاء فيها الكلام عن هذا (المن): صمغ حلو المذاق تفرزه بعض الأشجار[54]، فوضعت هذه الطبعة (المن) الذي جاء في سياق السلوي في القرآن الكريم: على أنه حقيقة لغوية، وأنه: صمغ حلو المذاق تفرزه بعض الأشجار، وليست هذه هي حقيقته في أصل وضعه في العربية،

كما سبق توضيحه. مما سبق يتضح مصطلح (المن) ليس له اشتقاق في العربية، وأنه من مصطلحات أهل الكتاب، جاء بها القرآن في مقام ذكر النعم بإنزاله والسلوى عليهم في التيه، وجاءت السنة بأن "الكمأة من المن"، لتصحيح تصوراتهم عن المن، ولا يعهد في العربية أن هناك صموغ سكرية تسقط على الأشجار، وإنما المعهود فيها أن الصموغ تخرج من لحاء الشجر.

5-6- معهود العرب في الصموغ الموجودة على الأشجار:

للعرب معهود في المواد الصمغية السكرية وغير السكرية الموجودة على الأشجار، وللصموغ عندهم أسماء مرتبطة بالأشجار التي تخرج منها وتوجد عليها وتسقط منها، فالصَّمْغُ عند العرب: ما يتحلب من شجر العضاه و نحوها وما جمد من نضح الشجر، الواحدة (صَمْغَةٌ) والجمع (صُمُوغٌ) مثل تمر و تمرة وتمور وأَصْمَغَتِ الشجرة: أخرجت صمغها، وفي المثل: تركته على مثل مقلع الصمغة ومقرف الصمغة، وهما سواء - إذا لم يدع له شيئاً، وذلك أن الصمْغة إذا قُلعت من الشجرة لم يكد يبقى منها في الشجرة شيء بل تأخذ معها بعض النّجَب(اللُحاء)، ولهم في أحجام الصمغ أسماء: فإذا كانت الصمغة حمراء كبيرة كأنها جمع الكفّ فهي قُهقُرّ وبهيَرّ وصَرَبة وجمعها صرَب، وإذا كانت صغيرة فهي صُعْرور ولا تكون صُعرورة إلا ملتوية وهي نحو الشِبر وقيل الصعرور يكون مثل القلم وينعطف كالقَرْن، وقطر الصمغ من الشجرة يقطر قطْراً – خرج، واللثى من الصمغ - ما سال فجرى من الشجر جري العسل وقد ألثَت الشجرة - إذا نضحت ما تحتها باللّثَى، ويقولوا: خرجنا نلتثي ونتلثّى - أي نأخذ اللّثى. ومما يستخدم من الصموغ في الدواء: صمغ الكُندُر، من الأشجار التي تنبت بين الشِّحْر وعُمان، ومن صموغ هذه المنطقة: الضّجْع/ الضِجاج وهو صمغ أبيض يغسل به الناس ثيابهم ورؤوسهم فيُنقي، ومما يتجمل به النساء من الصموغ: صمغ الدّودِم -ويشبهه الحَذال واحدته حَذالة- من أشجار السمُرة ويخرج من أجوافها أسود في حمرة يتدمّم به النساء - أي يجعلنه على وجوههن. ومما يؤكل من الصموغ: صمغ الأُمطيّ وهو صمغ شجر كاللُبان يؤكل، وتأكله الأعراب، وقد ألثيت الرجل - أطعمته صّمغ اللثي.وعن أبي ثَرْوان العُكلي : أقويتُ فلم أطعم إلاَّ لَثَى الإذْخِر ومُجاجة صمغ الشجر.ومن الصموغ السكرية: المغافير (واحدها مُغفور ومُغفُر ومِغفَر ومغْفار وتُبدل الثاء من الفاء في ذلك كله) وهو صمغ حلو يجف فيكون كالسكر، وتكون المغافير في الرِمث والعُشَر والثُمام، فما كان منها في الرمث فإنه يكون أبيض مثل الجُمّار حلواً فيه لين، وما كان منه في العُشر فإنه يخرج من قُصوصه ومواضع زهره فيبس يجمعه الناس ويسمّى سكّر العُشَر وفيه مَرارة، ويقولوا: المغفوراء على الأرض التي فيها مغافير ، وخرجوا يتمغفرون ويتغفّرون - أي يجنون المَغافير. ومن أجناس المغافير العسل الجامد الذي يسمّى عندنا التّرنجَبيل وهو نبع شجرة من شجر الشّوك صغيرة. والعرب تسمّى صمغ العُرفط عسلا لحلاوته، وعسل اللُبني: صمغ يسيل من شجر اللبني لاحلاوة له: يسمَّى عسل اللبني. قال الشافعي: عسل النحل هو المنفرد بالاسم دون ماسواه من الحُلْو المسمَّى به على التشبيه[55].

ولم يقل أحد من العرب أن الصموغ السكرية وغيرها تنزل من السماء على الأشجار، وكلامهم يدل على أنها تخرج من لحاء الشجر، ويجمد عليها، أو يسيل من لحائه على الأرض، وللأصماغ استعمالات في حياتهم، فمنها ما يؤكل ويحلى به، كما سبق تفصيله، فدل ذلك على أن المعنى الذي قاله جمهور المفسرين واللغوين هؤلاء عن (المن) المذكور في الآيات من أنه مادة سكرية تنزل من السماء ليس له أصل في العربية، ومنقول إلي العربية عن طريق أهل الكتاب، كما سبق ذكره، ومن قال من المفسرين أن المن هو التّرنجَبيل، فهي تسمية حادثة منهم لأن التّرنجَبيل من أجناس صموغ المغافير العسل الجامد الذي يسمّى عند العرب التّرنجَبيل وهو نبع شجرة من شجر الشّوك صغيرة.

وقول أكثر المفسرين أن (المن) كان ينزل من السماء على الأشجار، غير معهود في اللغة العربية، والمعهود فيها أن الصمغ ينضح من لحاء الأشجار، و كلامهم عن (المن وأنه مادة عسلية تسقط على الأشجار) غير صحيح أيضا من جهة الاصطلاح فقد ثبت مما تقدم أن كتبة التوراة على مر العصور نقلوا ما وصفوه بالمن من دلالته على الخبز كما أخبرهم موسى عليه السلام، إلى العَسلُ الحُلْوُ وادعوا أنه كان ينزلُ من السماء، وهي دلالة جاء القرآن والسنة النبوية بتصحيحها بأن "الكمأة من المن"، ويوجد في العربية للأصماغ الحلوة المذاق التي تفرزها بعض الأشجار مسميات ليس منها هذا (المن)،

والحكمة من مخاطبة المكلفين من المسلمين وأهل الكتاب وغيرهم في القرآن بكل من مصطلح (المن والسلوي) هو الخطاب بمعهود التسمية لهما عند أهل الكتاب وقت نزول القرآن الكريم، مع تصويب الدلالة من النبي صلى الله عليه وسلم بأن المقصود بالمن هو الكمأة وأنها هي المن الذي أنزل الله على موسى عليه السلام وعلى بني إسرائيل، لأن (من) في حديث النبي صلى الله عليه وسلم (الكمأة من المن) تبينية، بينت أن الكمأة هي المن وفي ذلك أوفى دلالة على أن الكمأة هي المن حقيقة.

6- المعنى الراجح للفعل (أنزلنا) للمن والسلوى:

النزول هو انحطاط من علو إلى سفل[56] وقد تواردت صيغ الفعل (نزل) مقترنة بلفظ الجلالة (الله) في آيات كثيرة في القرآن الكريم في سياقات إنزال الوحي الإلهي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الأنبياء السابقين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وفي سياقات إنزال الملائكة والروح والروح القدس والروح الأمين وأيضا في سياقات إنزال الماء من السماء ، وفي سياق إنزال العذاب (رجسا من السماء) وجميع هذه السياقات معنى النزول فيها حقيقي [57]،

وهناك سياقات اخري مثل إنزال اللباس والأنعام وغيرهما ولا يتصور فيها المعنى الحقيقي للإنزال، وتكون إما بإنزال أسباب الشيء وخلقه والهداية إليه ومن ذلك إنزال الأنعام وكإنزال اللباس بمعنى هداية الناس إليه مع أن أسبابه من السماء فهو من القطن ونحوه، وهو يفتقر إلى المطر وإنزال الميزان هداية الناس إليه أو الأمر به في الكتب المنزلة ونحو ذلك"[58]

وإنزال (المن) بمعنى الكمأة في هذه الآيات ليس إنزالا حقيقيا ، وإنما هو إنزال مجازي بمعنى الإيجاد والخلق ، وذلك بإنزال ما بسببه تتواجد هذه الكمأة بالقرب من سطح الأرض وهو ماء المطر أو الندى الذي ينزل على هذه البيئة الأرضية الرملية فتنموا عليها الكمأة وتنضج وتتشقق عنها الأرض، وتعمل الريح والأمطار والندي على إزالة ما فوقها من رمال فتنصدع عن الكمأة أماكنها وتنكشف ظاهرة لمن يجتنيها ويلتقطها فيتغذى بها، وتصور ذلك قريب كما سبق تفصيله، ففي لسان العرب ما يقرب ذلك وملخصه" أكمأت الأرض فهي مكمئة كثرت كمأتها وأرض مكمؤة كثيرة الكمأة وصدعت الأمطار عن الكمأة أماكنها أظهرتها، و قاءت الأرض الكمأة أخرجتها وأظهرتها و كمأ القوم و أكمأهم أطعمهم الكمأة والعرب تقول صدنا كمأة و خرجنا نصيد الكمأة وخرج الناس يتكمؤون أي يجتنون الكمأة ويقال خرج المتكمئون وهم الذين يطلبون الكمأة وليس تصور حدوث مثل ذلك على الله منهم ببعيد فيما أنزله عليهم من المن أيام مدة إقامتهم في التيه[59]. وكان في التعبير بإنزال المن أي الكمأة -مع أنها أرضية المنشأ- كمال النعمة من الله تعالى بتيسيرها لهم على سطح الأرض، كأنها نزلت من السماء على سطح الأرض حتى لا يجدوا مشقة في استخراجها كما هو المعهود بها في أرض العرب وغيرهم، وأما إنزال طائر السماني (السلوى) فهو إنزال حقيقي، حيث تأتي الطيوار من جهة السماء وتحط على الأرض.

7- وجه الإعجاز بإنزال (المن والسلوى) بالمعنى الصحيح المحسوس لهما:

نزل القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم هداية للناس، ومعجزة باقية في نظمه وفيما اشتمل عليه من الحقائق والعلوم حتى قيام الساعة، وكان من إعجاز تصحيح القرآن الكريم للعقائد والتصورات عند أهل الكتاب أن ذّكرهم الله تعالى وذّكر غيرهم بنعمة إنزال (المن والسلوى) على سيدنا موسي وقومه، ذكرهما بنفس المصطلحات التي اصطلحوا عليها، بما جعلهما من أعلام القرآن الأعجمية، وإن جاء أشباه لهما من نفس المادة في العربية

وصوب القرآن معناهما كعادته وإعجازه في تفسير معانى أعلامه الأعجمية، في سياقات ورودها، ليصحح دلالة المن التي حرفوها بأنه مادة سكرية، إلى أن الله تعلى أنزله لهم مع السلوى ليأكلوا منهما، طعاما لهم.

وأبقى النظم القرآني (السلوى) كما هي طعاما لينفي عنها ما جاء في العربية أنها (عسل النحل)، فجاء قوله تعالى (كلوا من طيبات ما رزقناكم)، بعد ذكره إنزال (المن والسلوى)، ليؤكد لأهل الكتاب ولغيرهم أنهما طعاما، وليسوا جميعا عسلا، وليس أحدهما عسلا، ويؤكد ذلك أيضا أنهم في آخر عهدهم بهما سئموا أكلهما وطلبوا من الله تعالى استبداله بأطعمة أخرى. قال الله تعالى: {وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ} [البقرة 61]

وقد جاءت السنة بيانا للقرآن الكريم وبين رسول الله صلى الله عليه أن (الكمأة) (التي يعرفها الناس في زمنه وهي من الألفاظ المحسوسة لهم ولغيرهم، بين أنها من (المن): الذي أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام وعلى قومه بني إسرائيل، فتبين بذلك الحقيقة الملموسة للمن. وكان ذلك إعجازا للقرآن والسنة فيما اختلف أهل الكتاب في وصف حقيقته، فجاء وصف المن في السنة ملموسا لمن يراه أو يسمع به. وكان في التعبير بإنزال المن أي الكمأة -مع أنها أرضية المنشأ- كمال النعمة من الله تعالى بتيسيرها لهم على سطح الأرض، كأنها نزلت من السماء على الأرض، حتى لا يجدوا مشقة في استخراجها كما هو المعهود بها في أرض العرب وغيرهم.

ومع أن الفترة المعهودة لوجود المن بعد الأمطار الرعدية كل عام قصيرة في بلاد العرب، -وفي غيرها من بلاد العالم- وكذالك فترة توجود السلوى= طائر السمان قصيرة كل سنة في بعض الأماكن في صحراء سيناء[60] فإن المنة والإعجاز في إنزال المن=الكمأة والسلوى هي في استمرار وجودهما ودوامهما وكفايتهما لبني إسرائيل أثناء فترة مكثهم في التيه في صحراء سيناء القاحلة وشديدة الحرارة يوميا التي بلغت 40 سنة زمن إقامتهم في التيه.

ومن وجه الإعجاز والمنة أيضا أن للمن (الكمأة) والسلوى فوائد غذائية تفضل غيرهما من أنواع الأغذية الأخري، وقد أثبت العلم في العصر الحديث أن لهذه النعم تأثير حيوي كبير مفيد في رفع كفاءة النشاطات الفسيولوجية لجسم الإنسان، وأن جميع ذلك أفضل من غيره من أنواع الأغذية الأخرى فطرية أو نباتية أو حيوانية أو فاكهة، كما سبق تفصيله.

8-الخاتمة:

1- ألفاظ المحسوسات: (المن والسلوى) توجد في ثلاثة سور من القرآن الكريم، وهما من المصطلحات التي وردت عند أهل الكتاب، وأنهما نزلا على سيدنا موسى وقومه في أثناء إقامتهم في التيه في صحراء سيناء لمدة 40 سنة، والمعنى المحسوس للمن المنقول عن العهد القديم فيه تعدد واختلاف وتناقض، والمعنى المحسوس للسلوى، قالوا إنه طائر السمان

2- وقد كان للإسرائيليات أثر في معنى المن عند جمهور المفسرين واللغوين والمترجمين لمعاني القرآن الكريم فقد نقل التالي منهم عمن سبقه عن أهل الكتاب معنى (المن) بما فيه تناقض وتباين مع ما انتى إليه أهل الكتاب من

كونه المادة الصمغية العسلية التي تنزل على الأشجار، وتأثر اشتقاق كل من المن والسلوى عندهم بما نقل عن أهل الكتاب في معناهما، وأثر كذلك عندهم على تأويل معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "الكمأة من المن".

3- وقد أثبتت دراسات نقد الكتاب المقدس الحديثة أن التوراة الأصلية التي نزلت على سيدنا موسى ليس لها وجود في مخطوطات العهد القديم، التي نشر منها، والعهد القديم الحالي دخل عليه تغيرات وتحريفات وزيادات على مر القرون، وقد تدخل كتبة العهد القديم على مر الأزمان في معنى المن، من كونه خبزا ينزل عليهم صباحا وفي المساء ينزل عليهم اللحم، كما وعدهم الله على لسان سيدنا موسى، فغيروا ما سماه سيدنا موسى خبزا فسموه منا، وسموا الطير الذي أنزل عليهم ليأكلوا لحمه (سلوى) وغيروا في وصف المن على مر الأزمنة من كونه خبزا إلى معان أخرى آخرها أنه المادة الصمغية العسلية التي تنزل على الأشجار.

4- والوصف المحسوس ل(الكمأة) أنه نوع من الفطر مثل فطر عيش الغراب، وتنمو تحت سطح الأرض بعد موسم أمطار الربيع والخريف في بيئات مختلفة في الأراضي الصحراوية الرملية والحصوية وعندما يكتمل نموها في موسم الشتاء ترتفع الأرض عنها وتتشقق من فوقها فيستخرجها الناس وحجمها متفاوت كتفاوت حجم البطاطس، ولكن لها رائحة عطرية مميزة، ويؤكل نيئة ومطبوخة وهي غذاء يحتوي على جميع العناصر الغذائية التي يحتاجها جسم الإنسان، والوصف المحسوس ل(السلوى) الذي ذهب إليه الجمهور هو (طائر السماني) المعلوم لكثير من الناس، وله ولغيره من الطيور مواسم هجرة إلى / من سيناء في أوقات من السنة كل عام

5- ومعنى (أنزلنا/ نزلنا) المن (أي الكمأة) في هذه الآيات يعني أوجدنا لكم الكمأة لأن طبيعة تكوينها لا يلحظ فيه معنى النزول من أعلى لأسفل، كما سبق توضيح طبيعة تكوينها، أما في حالة (السلوى) فمعنى الإنزوال فيها واضح لأنها تأتي طائرة في السماء، وتحط في مناطقهم على الأرض، فالمعني: أوجدنا لكم الكمأة، وأنزلنا عليكم الطير (طائر السلوى) وإنزال الطير هنا إنزال بالمعنى الحقيقي حيث تهبط هذه الطيور من السماء عليهم)

6- وجه الإعجاز في آيات إنزل المن والسلوى وفي بيان السنة للمن أنه الكمأة هو تصحيح تصورات أهل الكتاب وغيرهم لطبيعة المن، بدلا من الدلالة المن التي حرفوها بأنه مادة سكرية، وأن الله تعلى أنزله لهم الكمأة مع السلوى ليأكلوا منهما، طعاما لهم. وزاد النبي صلى الله عليه وسلم إعجازا آخر لهذا المن الذي هو الكمأة بأن ماءها شفاء للعين. وكان في التعبير القرآني بإنزال المن أي الكمأة -مع أن المعهود فيها أنها أرضية المنشأ- كمال النعمة من الله تعالى بتيسيرها لهم على سطح الأرض، حتى لا يجدوا مشقة في استخراجها كما هو المعهود بها في أرض العرب وغيرهم، وأبقى النظم القرآني (السلوى) كما هي طعاما لينفي عنها ما جاء في العربية أنها (عسل النحل)، وزاد هذا الإعجاز بما لهما من قيمة غذائية تفوق غيرهما من المطعومات العالمين، وكان تمام هذا الإعجاز بدوام نزولهما مدة 40 سنة.

9-المراجع

1. ابن أبي حاتم، (ت: 327هـ)، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
2. ابن أبي حاتم، (ت: 327هـ)، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، التميمي، الحنظلي، الرازي، أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، التميمي، الحنظلي، الرازي، أبو محمد،، تفسير ابن أبي حاتم ، المكتبة العصرية - صيدا
3. ابن أبي شيبة(159 . 235 هـ)، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي الكوفي، المُصنف، الدار السلفية الهندية.

4. ابن الأنباري، محمد بن القاسم الأنباري أبو بكر ، الزاهر فى معانى كلمات الناس، مؤسسة الرسالة - بيروت - 1412 هـ -1992م.
5. ابن القيم (691- 751هـ)، أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، ط3، 1419هـ / 1998م.
6. ابن حبان(ت: 354هـ)، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ) = صحيح ابن حبان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط،
7. ابن حجر ، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة - بيروت ، (1379 هـ).
8. ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي - القاهر (1/ 123).
9. ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد، الفصل في الملل والأهواء والنحل، الناشر : مكتبة الخانجي - القاهرة
10. ابن حنبل ، أحمد ، المسند، تحقيق الشيخ أحمد شاكر، طبع دار المعارف – مصر
11. ابن سيده، المخصص، دار إحياء التراث العربي - بيروت - 1417هـ 1996م
12. ابن سيده، علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، أبو الحسن، المخصص، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - 1417هـ 1996م.
13. ابن عدي (ت 365هـ)، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق يحيى مختار غزاوي، الناشر دار الفكر بيروت 1409 هـ- 1988م.
14. ابن عطية (ت541هـ) عبد الحق الغرناطي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1999م.
15. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحقق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
16. ابن كثير (ت: 774هـ)، إسماعيل بن عمر الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999 م،
17. ابن كمال باشا، (ت: 940هـ) أحمد بن سليمان الحنفي ، شيخ الإسلام، رسالة في الفرق بين (من) التبعيضية و (من) التبيينية، تحقيق د. محمد حسين أبو الفتوح، مجلة الدارة السعودية، عدد المحرم صفر 1409خـ أغسطس سبتمبر أكتوبر 1988م .
18. ابن ماجه ، محمد بن يزيد الربعي القزويني، أبو عبد الله ، سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبع عيسى البابي الحلبي.
19. ابن منظور محمد بن مكرم الأفريقي المصري لسان العرب دار صادر - بيروت الطبعة الأولى

20. ابن هشام (708- 761هـ)، عبد الله بن يوسف، بن هشام الأنصاري الخزرجي، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، طبع فيصل عيسى الحلبي
21. ابن هشام (ت: 213هـ)، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة: الثانية، 1375هـ - 1955م.
22. أبو يعلى (المتوفى: 307هـ) أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، مسند أبي يعلى، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، 1404 – 1984م، تحقيق: حسين سليم أسد،
23. الأزهري، (ت: 370هـ) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة: الأولى، 2001م، دار إحياء التراث العربي - بيروت
24. الأصبهاني (ت: 430هـ)، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، الطب النبوي، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 2006 م.
25. الأصفهاني، (ت: 502هـ) ، الحسين بن محمد، أبو القاسم، المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان.
26. الأعشى، ديوان الأعشى، شرح وتحقيق الدكتور محمد حسين، الناشر مكتبة الآداب، 1950م.
27. الألباني، صحيح ابن ماجة (محمد بن يزيد الربعي القزويني، أبو عبد الله)، 1417هـ - 1997م، مكتبة المعارف، الرياض - السعودية
28. الألباني، صحيح وضعيف سنن أبي داود، 1419هـ - 1998م، مكتبة المعارف الرياض - السعودية
29. الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الطبعة الأولى، 1412 هـ / 1992 م، مكتبة المعارف، الرياض - السعودية
30. الألوسي (ت 1270هـ- 1854م) السيد محمود البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الفكر بيروت 1997م
31. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ،
32. البزار(المتوفى: 292هـ)، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي ، البحر الزخار= مسند البزار، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (18 جزء من 1988م،إلى 2009م)،
33. البغوي (ت 516 هـ)، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود، معالم التنزيل = تفسير البغوي، دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة : الرابعة ، 1417 هـ - 1997 م
34. البوصيري، (ت 840هـ)، أحمد بن أبي بكر الكناني، شهاب الدين، كتاب مصباح الزجاجه في زوائد ابن ماجه، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الجنان، بيروت لبنان، ط1 ، 1986م،
35. الجزري ، المبارك بن محمد الجزري، أبو السعادات، النهاية في غريب الأثر، المكتبة العلمية - بيروت ، 1399هـ - 1979م
36. جهاز شئون البيئة، المحميات الطبيعية بمصر ، ط1 جهاز شئون البيئة ، رئاسة مجلس الوزراء، جمهورية مصر العربية

37. الحموي، ياقوت بن عبد الله، أبو عبد الله، معجم البلدان، الناشر : دار الفكر - بيروت
38. الحميدي، (ت: 219هـ)، عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي، أبو بكر، مسند الحميدي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، 1996 م.
39. الخليل، (100هـ - 170هـ) الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، كتاب العين، تحقيق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال
40. زاينون كاسيدوفيسكي، الواقع والاسطورة في التورات، ترجمة: د. حسان ميخائيل إسحاق، الأبجدية للنشر دمشق، ط1، 1999م.
41. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، الزبيدي أبو الفيض ، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، طبع الكويت.
42. الزمخشري، محمود بن عمر، الفائق في غريب الحديث و الأثر تحقيق : علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية دار المعرفة – لبنان.
43. الشاطبي (ت 790هـ) ، إبراهيم بن موسى اللخمي، الغرناطي المالكي، الموفقات في أصول الشريعة، الناشر دار المعرفة – بيروت لبنان.
44. الشنقيطي، (ت: 1393هـ)، العَذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ، تحقيق خالد بن عثمان السبت
45. الشنقيطي، (ت:1393 هـ)، محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار إحياء التراث.
46. الشوكاني (1250هـ)، محمد بن علي، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، دارا المعرفة، بيروت، ط4، 2007م
47. الشيباني ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، أبو الحسن، الكامل في التاريخ ، دار الكتب العلمية - بيروت - 1415هـ، الطبعة: ط2، ت
48. الصاغاني (ت: 650هـ)، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ، العباب الزاخر واللباب الفاخر، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل يس، حرف الطاء دار الرشيد _ بغداد 1979م.
49. الطبري: ....، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، = تفسير الطبري، تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر وأحمد شاكر، ط2 المعارف 1969م
50. الطبري، (ت310هـ)، محمد بن جرير، تفسير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، الطبعة الأولى 1407هـ ،، دار الكتب العلمية - بيروت
51. الطبري، ....، تفسير الطبري، ت د. عبد المحسن التركي، هجر للطباعة والنشر، ط1، 2001م،
52. عبد الباقي ، محمد فؤاد ، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ط دار الحديث، 1996م،
53. عبد الباقي، محمد فؤاد ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار الشعب القاهرة
54. العجلي (ت: 261هـ)، أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي أبو الحسن، الناشر : الطبعة الأولى ، 1405 - 1985م ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي مكتبة الدار - المدينة المنورة
55. على، فؤاد حسنين، التوراة الهيروغليفية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة.

56. عناني، (1939- 2023م) محمد محمد، فن الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، الطبعة الخامسة 2000م.
57. الفراهي (ت: 1349هـ)، عبد الحميد الفراهي الهندي، مفردات القرآن - نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنية.
58. الفيروزآبادى (ت: 817هـ) ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
59. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير
60. القرطبي (ت 671هـ) محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرآن، ط2 دار الحديث1996م
61. الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني، أبو البقاء، الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق : عدنان درويش - محمد المصري، الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - 1419هـ - 1998م.
62. ليوتاكسيل، التورات كتاب مقدس أم جمع من الأساطير، ترجمة : د . حسان مخائيل اسحق، الجندي للطباعة والنشر: الطبعة الأولى / 1994م.
63. الماوردي (ت: 468هـ) علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، أبو الحسن، النيسابوري، الشافعي، ، التفسير البسيط ، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ
64. مسلم، (ت: 261هـ) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم= صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
65. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي،الناشر : المكتبة العلمية - بيروت
66. مفردات القرآن ، تحقيق: د/ محمد أجمل أيوب الإصلاحي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2002 م.
67. موريس بوكاي، القرآن الكريم والتوراة والإنجيل، دار المعارف القاهرة
68. موقوت، أحمد، علم اللغة والترجمة، مشكلات دلالية في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، دار القلم العربي- حلب سوريا، 1997م.
69. النجار، زغلول راغب محمد ، الإشارات الكونية في القرآن ومغزى دلالتها العلمية (116) (وأنزلنا عليكم المن والسلوي)، http://www.ahram.org.eg/archive/2004/1/19/opin9.htm
70. النسائي (ت: 303هـ)، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، أبو عبد الرحمن، السنن الكبرى، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

ترجمات معاني القرآن الكريم للإنجليزية

71. بكتوهال، محمد مارمادوك، معنى القرآن الكريم ترجمة توضيحية، طبع 1930م.
72. يوسف على، عبد الله، معاني القرآن الكريم، طبع الدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية، 1934م
73. خان وهلالي، محمد تقي الدين هلالي، والدكتور محمد محسن خان، تفسير معاني القرآن الكريم، مقتبس من تفسير الطبري والقرطبي وابن كثير وصحيح البخاري، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض السعودية. ٢٠٠٧م

74. غالي، محمد محمود، ترجمة معاني القرآن للإنجليزية، نحو فهم القرآن المجيد ط1 1999م دار النشر للجامعات
75. عبد الحليم، محمد، القرآن الكريم ترجمة جديدة، مطبعة جامعة أوكسفورد، 2008م

ترجمات معاني القرآن الكريم إلى لغة الهوسا

76. الكنوي (ت:2003)، محمد ناصر كبارا، إحسان المنان في إبراز خبايا القرآن، تفسير وترجمة معاني القرآن الكريم ، طبعة جمعية الدعوة الإسلامية ليبيا، 1991م.
77. جومى (ت:1992م)، أبو بكر محمود، القرآن الكريم وترجمة معانيه ، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف المدينة، المنورة، طبعة عام 1991م م.
78. تجليني يوسف ، ترجمة وتفسير معاني القرآن الكريم ، نشرها بشير أحمد محيي الدين قندنتل بك سنتر ، مدراس - الهند، 1993م.
79. موسى، محمد الثاني عمر ، أوضح البيان لمعاني وهدايات القرآن، الناشر مركز بينات للدراسات القرآنية، عمان – الأردن

الكتاب المقدس

80. الكتاب المقدس، باللغة العربية، الناشر دار الكتاب المقدس القاهرة.

معاجم وموسوعات

81. مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، الجزء السادس، إعداد: محمد على النجار، طبعة: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: 1390هـ - 1970م
82. مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، الطبعة المنقحة، 1990م ، طبع مجمع اللغة العربية،
83. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوجيز، طبع مجمع اللغة العربية بالقاهرة
84. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، طبع مجمع اللغة العربية
85. الموسوعة البريطانية الإلكترونية: https://www.britannica.com/search?query=Manna
86. WEBSTER'S DICTIONRY LIBRRY, Bible Dictionary, BELL PUBLISING COMANY, New York, قاموس الكتاب المقدس، من مكتبة قاموس وبستر،

10- الهوامش:

(1) لمزيد من التفصيل راجع: موقوت، أحمد، علم اللغة والترجمة، مشكلات دلالية في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، دار القلم العربي- حلب سوريا، 1997م، ص 175- د .عناني، (1939- 2023م) محمد محمد، فن الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، الطبعة الخامسة 2000م ، صص- ٢٩-٣١ ، ص ١٧٨ - 179 بتصرف يسير.

(2) لمزيد من التفصيل راجع: الطبري (ت310هـ)، محمد بن جرير، تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، بتحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر وأحمد شاكر، ط2 المعارف 1969م (صص91-95)- القرطبي (ت 671هـ) محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، ط2 دار الحديث1996م (406/1) - ابن عطية (ت541هـ) عبد الحق الغرناطي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1999م (148/1)- البغوي (ت 516 هـ)، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود، معالم التنزيل، دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة : الرابعة ، 1417 هـ - 1997 م (1/ 97- 98) - ابن كثير (ت:

774ه)، إسماعيل بن عمر الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999 م، (1/268) - الشاطبي (ت 790ه) ، إبراهيم بن موسى اللخمي، الغرناطي المالكي، الموفقات في أصول الشريعة (4/215)، الناشر دار المعرفة – بيروت لبنان.- الألوسي (ت 1270ه- 1854م) السيد محمود البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الفكر بيروت 1997م (1/263-264) - الشنقيطي، (1393 ه)، محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار إحياء التراث، (4/ 75) – الشوكاني (1250ه)، محمد بن علي، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، دارا المعرفة، بيروت، ط4، 2007م (1/ 60) - ابن حجر ، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة - بيروت ، (1379 ه) (8/ 164) - ابن منظور محمد بن مكرم الأفريقي المصري لسان العرب دار صادر - بيروت الطبعة الأولى (13/ 418)

(3) راجع: ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة (5/ 267)، تحقق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399ه- 1979م.

(4) لمزيد من التفصيل عن الفرق بين من التبينية والتبعيضية راجع: ابن هشام (708- 761ه)، عبد الله بن يوسف، بن هشام الأنصاري الخزرجي، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، (2/ 14-15) طبع فيصل عيسى الحلبي - ابن كمال باشا، (ت: 940ه) أحمد بن سليمان الحنفي ، شيخ الإسلام، رسالة في الفرق بين (من) التبعيضية و (من) التبيينية، ص 128، تحقيق د. محمد حسين أبو الفتوح، مجلة الدارة السعودية، عدد المحرم صفر 1409خ أغسطس سبتمبر أكتوبر 1988م .

(5) راجع: النجار، زغلول راغب محمد ، الإشارات الكونية في القرآن ومغزى دلالتها العلمية (116) (وأنزلنا عليكم المن والسلوي)، ملخصا، نقلا عن: http://www.ahram.org.eg/archive/2004/1/19/opin9.htm

(6) راجع: الطبري (تفسير الطبري 1/295) الحديث : 978، قال الأستاذ محمود شاكر، والشيخ أحمد شاكر، في تحقيقهما للطبري: وقد صدق الطبري في أنه تظاهرت به الأخبار، فقد رواه أحمد والشيخان والترمذي ، من حديث سعيد بن زيد . ورواه أيضًا أحمد وابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما. ورواه أبو نعيم الأصفهاني في الطب ، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ومن حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وزادا: انظر مثلا ، المسند : 1625 ، 1626 ... وتفسير ابن كثير 1 : 174 - 176 ، وقد ساق كثيرا من طرقه .انتهى، وقال الشيخ أحمد شاكر عن حديث المسند رقم (1625) إسناده صحيح، وقال عن الحديث قم (1626) إسناده صحيح، قال والحديث رواه مسلم 2: 143 - 144 والترمذي 3: 170، ورواه أيضاً البخاري والنسائي وابن ماجة، ...، راجع: هامش (2) على الحديث رقم: 978، تفسير الطبري (2/ 94)، ومسند أحمد ت أحمد شاكر، (2/ 285- 286)، - ورواه ابن ماجه من حديث عن أبي سعيد وجابر ، وصححه الألباني، صحيح ابن ماجة (2/ 254) رقم: (2781 - 3444) - -الأصبهاني (ت: 430ه)، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، الطب النبوي، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 2006 م، حديث عائشة (2/ 619)، وحديث ابن عباس (2/ 618)

(7) لمزيد من التفصيل راجع: الخليل، (100ه- 170ه) الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، كتاب العين، (8/ 374)، تحقيق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال - الأزهري، (ت: 370ه) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تهذيب اللغة (5/ 211)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة: الأولى، 2001م، دار إحياء التراث العربي - بيروت - الجزري ، المبارك بن محمد الجزري، أبو السعادات، النهاية في غريب الأثر (4/ 802) ، المكتبة العلمية - بيروت ، 1399ه- 1979م – ابن منظور، لسان العرب (13/ 415- 418) طبع دار المعارف القاهرة - ابن الأنباري، محمد بن القاسم الأنباري أبو بكر ، الزاهر في معاني كلمات الناس (2/ 37)، مؤسسة الرسالة - بيروت - 1412 ه-1992م. – الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (2/ 581) ، الناشر : المكتبة العلمية - بيروت، - الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: 817ه)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، (ص: 1235) - الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، الزبيدي أبو الفيض ، تاج العروس من جواهر القاموس (36/ 196-197) ، تحقيق مجموعة من المحققين، طبع الكويت.– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط (2/ 888- 889)، طبع مجمع اللغة العربية القاهرة

(8) راجع: المراجع السابقة المذكورة في بيان المن،

وأيضا: ابن هشام، السيرة النبوية (3/ 71) - الماوردي (ت: 468هـ) علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، أبو الحسن، النيسابوري، الشافعي، ، التفسير البسيط (2/ 549- 550)، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ – ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (1/ 129)- (الشنقيطي، أضواء البيان - 75/4) – الشنقيطي، العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير (1/ 108) (القرطبي ، تفسير القرطبي ، ج 1 ص 295)

(9) راجع: ابن هشام، السيرة النبوية (3/ 71) - الماوردي ، التفسير البسيط (2/ 549- 550) – الشنقيطي، العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير (1/ 108) و (4/ 258) و الشنقيطي ، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (21/ 145)

(10) راجع: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (38/ 296)

(11) راجع: الماوردي ، التفسير البسيط مرجع سابق – الشنقيطي، العذب النمير من مجالس في التفسير مرجع سابق والشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن مرجع سابق

(12) انظر ترجمات كل من: بكتوهال، - ويوسف على، - وزيدان، - وخان وهلالي - وغالى - وعبد الحليم

(13) راجع :رابط الموسوعة البريطانية الإلكترونية:

https://www.britannica.com/search?query=Manna

(14) راجع : راجع قاموس الكتاب المقدس، من مكتبة قاموس وبستر، ص ٥٣٧،

WEBSTER'S DICTIONRY LIBRRY, Bible Dictionary, BELL PUBLISING COMANY, New York, pag 537

(15) انظر ترجمات كل من: جومي - والكنوي - و تجليني يوسف التي نشرها محيي الدين - ومحمد ثاني عمر موسى،

(16) راجع: سفر الخروج، 16/4-25، صص113-114، الكتاب المقدس، دار الكتاب المقدس القاهرة.
(17) راجع: سفر الخروج، الموضع السابق.
(18) راجع: سفر الخروج، الموضع السابق.
(19) راجع: الطبري ، تفسير الطبري (2/ 91-94) ابن أبي حاتم ، تفسير ابن أبي حاتم (114/1 -115)، وقول السدي رواه الطبري في تفسيره (2/ 98)، ولمزيد من التفصيل راجع: (لقرطبي، تفسير القرطبي 406/1)-(ابن عطية ، المحرر الوجيز - ابن عطية 148/1)-(البغوي ، تفسير البغوي 75/1)- ابن كثير ، تفسير ابن كثير (268/1) - الألوسي ، روح المعاني (263/1)- الشنقيطي ، أضواء البيان، (75/4) - الشوكاني، فتح القدير (1/ 87)- ابن حجر، فتح الباري ، (164/8) - الشاطبي ، الموفقات (215/4).

(20) راجع: سفر الخروج، الموضع السابق.

(21) راجع: موريس بوكاي، القرآن الكريم والتوراة والإنجيل، (صص18-19) مختصرا ، طبع دار المعارف القاهرة

(22) راجع: سفر العدد (11: 5 - 8)، الكتاب المقدس، دار الكتاب المقدس القاهرة.
(23) راجع: الفراهي (ت: 1349هـ)، عبد الحميد الفراهي الهندي، مفردات القرآن - نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنية (ص: 321)، تحقيق: د/ محمد أجمل أيوب الإصلاحي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2002 م
(24) راجع: ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد، الفصل في الملل والأهواء والنحل (1/ 123)، الناشر : مكتبة الخانجي - القاهرة.

[25] راجع: سفر نحيما، 15/9، ص 768، الكتاب المقدس، دار الكتاب المقدس القاهرة، وراجع مصدر الكلام عن زمن ناحميا، على، فؤاد حسنين، التوراة الهيروغليفية، دار الكتاب العربي للطباعة والنسر- القاهرة، صص 177-184.

[26] راجع: ابن هشام، السيرة النبوية (3/ 71)

[27] راجع: الطبري، تفسير الطبري (2/ 93)

[28] تفصيل خبر يوم الصفقة أن تميم كانت قد وثبت على مال وطرف سيقت من اليمن إلى كسرى مرورا بأرضهم، فأوقع بهم المكعبر الفارسي، والي كسرى على البحرين، أيام وجودهم بهجر للميرة واللقاط، (وهو ما يلقطه الناس من على الأرض، من الثمار ومما تخطئه المناجل والقبضة من السنابل) وأدخلهم حصن المشقر بالبحرين - بخديعة خدعهم بها، حيث أمر مناديا ينادي ليحضر من كان ها هنا من تميم فإن الملك قد أمر لهم بميرة وطعام فحضروا وأدخلهم حصن المشقر فقتل المكعبر رجالهم واستبقى غلمانهم وكلم هوذة بن علي الحنفي صاحب اليمامة، المكعبر يومئذ في مائة من أسرى من تميم، فوهبهم له، فأعتقهم هوذة بن علي ، فوصف الأعشى في هذه الأبيات الثلاثة تميم بالكفر بنعمة هواذة بن على، تلك عليهم. لمزيد من التفصيل: راجع: محمود شاكر تحقيق تفسير الطبري (2/ 94، هامش (1)) - تاريخ الرسل والملوك للطبري (1/460- 461) - الشيباني ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، أبو الحسن، الكامل في التاريخ (1/ 362- 363)، دار الكتب العلمية - بيروت - 1415هـ، الطبعة: ط2، ومادة (لقط) عند الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (2/ 557) – الصاغاني (ت: 650هـ)، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ، العباب الزاخر واللباب الفاخر، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل يس، مجلد حرف الطاء ، ص 183، طبع دار الرشيد - بغداد 1979م. .لابن سيده (3/ 182) - لسان العرب (7/ 392) - تاج العروس من جواهر القاموس (20/ 76)

[29] راجع: (ديوان الأعشى، شرح وتحقيق الدكتور محمد حسين، الناشر مكتبة الآداب، 1950م، صص 109- 110)، محمود شاكر تحقيق تفسير الطبري (2/ 94، هامش (1))

[30] راجع: تفسير الطبري (2/ 93- 95) مختصرا

[31] راجع: زاينون كاسيدوفيسكي، الواقع والاسطورة في التورات، ترجمة: د. حسان ميخائيل إسحاق، الأبجدية للنشر دمشق، ط1، 1999م، (صص:12، 92، 111-112) بتصرف يسير واختصار

[32] راجع: ليوتاكسيل، التورات كتاب مقدس أم جمع من الأساطير، ترجمة : د . حسان مخائيل اسحق، الجندي للطباعة والنشر: الطبعة الأولى / 1994، (صص ١٨٠- ١٨١)

[33] الحديث بهذه المناشدة: رواه الحميدي ، (ت: 219هـ)، عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي، أبو بكر، في مسنده (2/ 353) = مسند الحميدي، - حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، 1996 م، - من طريق مُجَالِد بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال العجلي عن مجالد: جائز الحديث حسن الحديث إلا أن عبد الرحمن بن مهدى كان يقول أشعث بن سوار أقوى منه والناس لا يتابعونه على هذا كان مجالد أرفع من أشعث بن سوار، (راجع: العجلي، معرفة الثقات - (2/ 264- 265)، وقال عبد الرحمن بن مهدى: حديث مجالد عند الاحداث يحيى بن سعيد وابى اسامة ليس بشئ، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء القدماء قال أبو محمد يعنى انه تغير حفظه في آخر عمره، (راجع: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 8/ 361)، قال ابن عدي: ومجالد له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة، راجع: ابن عدي (ت 365هـ)، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 422)، تحقيق يحيى مختار غزاوي، الناشر دار الفكر بيروت 1409 هـ- 1988م. قلت ويويد كون هذا الحديث من الأحاديث الصالحة لمجالد، أن الألباني قد صحح الألباني هذا الحديث من طريق مجالد عند أبي داود وجاءت المناشدة عنده مختصرة، كتاب صحيح وضعيف سنن أبي داود، للألباني 9/ 452، رقم 4452).

[34] صححه الألباني، راجع: كتاب صحيح وضعيف سنن أبي داود، للألباني 9/ 452، رقم 4452).

(35) راجع: صحيح مسلم (3/ 1327)، وأصل قصة الرجم متفق عليها عند البخاري ومسلم، بدون ذكر المناشدة، (محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، ط دار الحديث، 1996م، 2/188).

(36) راجع: البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ، صحيح البخاري (6/ 18، رقم 4478)، (6/ 59، رقم)4639، (7/ 126، رقم 5708)، - مسلم، (المتوفى: 261هـ) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم= صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، صحيح مسلم (3/ 1619 رقم 158 - (2049))، و(3/ 1619 رقم 158 - (2049)) و (3/ 1621 رقم 162 - (2049)).

(37) مسلم، صحيح مسلم (3/ 1620 رقم 159 - (2049)) و(3/ 1621 رقم 161 - (2049))

(38) مسلم، صحيح مسلم (3/ 1620 رقم 160 - (2049))

(39) أحمد، أحمد بن حنبل، المسند مسند أحمد تحقيق الشيخ أحمد شاكر (8/ 142) 8037 وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر.

(40) سنن ابن ماجه (2/ 1142) وحسن إسناده البوصيري، أحمد بن أبي بكر الكناني، شهاب الدين، (ت 840هـ)، في كتاب مصباح الزجاجه في زوائد ابن ماجه، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الجنان، بيروت لبنان، ط1 ، 1986م، (2/ 209- 210)

(41) ابن ماجه، سنن ابن ماجه (2/ 1143) رقم 3455 وصححه الألباني

(42) النسائي (ت: 303هـ)، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، أبو عبد الرحمن، السنن الكبرى،(6/ 233) رقم 6635، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

(43) راجع: ابن أبي شيبة(159 .235 هـ)، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي الكوفي، المُصنف، الدار السلفية الهندية، (7/ 446) وصحح الألباني إسناده، في كتابه سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، (12/ 851)، في كلامه عن الحديث (2918)، البزار(المتوفى: 292هـ)، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي ، البحر الزخار= مسند البزار، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (18 جزء من 1988م،إلى 2009م)، (18/ 85)، - أبو يعلى (المتوفى: 307هـ) أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، مسند أبي يعلى، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، 1404 – 1984م، تحقيق: حسين سليم أسد،(2/ 501)، وفيه "وَمَاؤُهُنَّ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ" قال محققه إسناده صحيح، - ابن حبان(المتوفى: 354هـ)، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ) = صحيح ابن حبان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، (13/ 438) وفيه: "وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ" قال محققه: إسناده صحيح على شرط البخاري، وصحح الألباني إسناده، في كتابه التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (8/ 441).

(44) لمزيد من التفصيل عن الفرق بين من التبينية والتبعيضية راجع: ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، (2/ 14-15) طبع فيصل عيسى الحلبي - ابن كمال باشا، رسالة في الفرق بين (من) التبعيضية و (من) التبيينية، ص 128، مجلة الدارة السعودية، عدد المحرم صفر 1409خ أغسطس سبتمبر أكتوبر 1988م .

(45) راجع: (ابن منظور، لسان العرب - ج1/ص43 - ج1/ ص148-149) - المعجم الوجيز، طبع مجمع اللغة العربية بالقاهرة (صص 540-541) - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (ص797) – (ابن حجر، فتح الباري ج10 ص164)- ابن القيم، زاد المعاد (ج4/صص329-332)

(46) راجع: ابن منظور، لسان العرب ج3/ص261 لسان العرب ج11/ص439،

(47) راجع: (ابم نظور، لسان العرب مواد الأسماء المشار إليها) - الأصفهاني، (ت: 502هـ) ، الحسين بن محمد، أبو القاسم، المفردات في غريب القرآن، ج1/ص384 -ج1/ص 504 ، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان - معجم البلدان ج3/ص459-ج4/ص320 -ج4/ص269-367)

[48] راجع: الطبري، تفسير الطبري، هجر للطباعة والنشر، ط1، 2001م، ت د. عبد المحسن التركي، (15/ 514- 515)

[49] راجع: ابن منظور، لسان العرب (14/ 153)

[50] راجع: الزمخشري، محمود بن عمر، الفائق في غريب الحديث و الأثر (3/ 390)، تحقيق : علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية دار المعرفة - لبنان - الجزري، النهاية في غريب الأثر (4/ 801 - 802) – الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (36/ 197) - ابن الأنباري، الزاهر فى معانى كلمات الناس (2/ 37) - الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني أبو البقاء ، الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية (ص: 1285)، تحقيق : عدنان درويش - محمد المصري، الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - 1419هـ - 1998م. - (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية 1/ 129) الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (21/ 147)- الشاطبي ، الموفقات (215/4) - ابن حجر، فتح الباري (1/ 190) ابن القيم "زاد المعاد" 361/4 - 362

[51] راجع: ابن القيم (691- 751هـ)، أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، ط3، 1419هـ / 1998م، (4/ 331)

[52] راجع: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (5/ 267).

[53] راجع: مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، الجزء السادس، إعداد: محمد على النجار، طبعة: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، (٦/ ٥٧ – ٥٩)

[54] راجع: مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، الطبعة المنقحة، ١٩٩٠م، ج٢، صص (١٠٦٠- ١٠٦١)

[55] راجع: لمزيد من التفصيل راجع: ابن سيده، علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، أبو الحسن، المخصص .لابن سيده (3/277- 279) الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - 1417هـ 1996م.

– الزمخشري، الفائق في غريب الحديث و الأثر (3/ 346)- الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (1/ 347)

[56] راجع (الأصفهاني، المفردات ، ص744) (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، الجزء السادس إعداد الأستاذ النجار ص 101)

[57] راجع (عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، صص 694-698)

[58] راجع (الأصفهاني ، المفردات ، ص744) (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، الجزء السادس إعداد الأستاذ النجار ص 101 ، 103 ، 104)

[59] راجع (ابن منظور، لسان العرب ج1/149- ج3/ص261 – ج 14 /ص 156")(الزمخشري، الفائق (كمأ) بتصرف)

[60] راجع: جهاز شئون البيئة، (المحميات الطبيعية بمصر ، ط1 جهاز شئون البيئة ، رئاسة مجلس الوزراء، جمهورية مصر العربية ص4)